**أسماء الأفعال**

اسم الفعل : - ( هو اسمٌ يدلُّ على فعلٍ معيّن , ويتضمنُ معناه , وزمنَه , وعملَهُ , من غيرِ أن يقبلَ علامةَ الفعلِ , أو يتأثّرَ بالعواملِ )

**أقسامُ أسماء الأفعال**

تنقسم - باعتبار نوع الفعل التي تدلُّ عليها - على ثلاثة أقسام هي :

**أوَلاً**- **اسمُ فعلٍ أمرٍ** , وهو أكثرُها استعمالاً , ويُقسم على قسمين :

1- **السّماعي** , نحو :

- آمينَ , بمعنى ( استجبْ ) .

- صَهْ , بمعنى ( اسكُتْ ) .

- حيَّ وحيّهَلْ , بمعنى ( أقبِلْ أو عجِّلْ ) ؛ نحو : ( حيَّ على الصلاةِ , حيّ على الفلاحِ )

- مَهْ , بمعنى ( انكفِفْ ) , نحو : ( مَهْ عمّا أنتَ فيه )

- إيهِ , بمعنى ( زدنِي ) .

- هيّا , بمعنى ( أسرعْ )

- هلُمَّ , بمعنى ( أقبِلْ أو تعالَ )

- ويْهَاَ , بمعنى ( حرّضْ أو أُغرِ )

2- **القياسيّ** , وهو كلُّ اسم فعلٍ أمرٍ جاء على وزنِ ( فَعَالِ ) ممّا بُنيَ على الكسر , وكان فعلُه ثلاثياً , تامّاً غير ناقصٍ , متصرفاً غير جامد ؛ نحو:

- حَذارِ , من الفعل ( حذِرَ ) , بمعنى ( احذرْ) ؛ نحو : ( حذارِ من اليأسِ)

- نَزالِ , من الفعلِ ( نَزَلَ ) , بمعنى , ( انزِلْ ) ؛ نحو : ( نزالِ إلى الميدانِ )

- كَتابِ , من الفعلِ ( كتَبَ ) , بمعنى ( اكتُبْ ) ؛ نحو : ( كتابِ واجبَك )

- ضرابِ , من الفعل ( ضربَ ) , بمعنى ( اضرِبْ ) ؛ نحو : ( ضرابِ الفاسدِينَ )

- وشذّ ( دراكِ ) من الفعل الرباعي ( أدركَ ) .

**حكمه** - اسمُ فعلِ الأمر مبني دائما , والفاعل ضمير مستتر وجوباً , وقد يتعدى لمفعول , أو لا يتعدى بحسب عمل فعلِه ( المسمّى ) .

**ثانياً - اسمُ فعلٍ مضارعِ ,** لم يرد إلّا سماعيّاً غيرَ مقيس , وهو قليلٌ ؛ نحو :

- أفٍّ , بمعنى ( أتضجّرُ ) , نحو قوله تعالى : ( فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا )

- أَوّهْ وآهُ , بمعني ( أتألّمُ أو أتوجّعُ ) .

- وَيْ , بمعنى ( أعْجَبُ ) ؛ نحو قوله تعالى : (وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) .

**حكمُهُ** - اسم الفعل المضارع مبني دائماً , وفاعله ضمير مستتر وجوباً , وهو يتبعُ فعله في التعدي واللزوم .

**ثالثاً - اسم فعلٍ ماضٍ** , وهو سماعيّ أيضاً غيرُ مقيس , وقليلٌ كالسابق ؛ نحو:

- هيهاتَ , بمعنى ( بَعُدَ ) ؛ نحو : ( هيهاتَ الرجوعُ أو هيهاتَ الحياةُ الرّغيدةُ ) .

- شتّانَ , بمعنى ( افترقَ ) وهو خاص بالأمور المعنويّة لا الماديّة ؛ نحو : ( شتّان الحقُّ والباطلُ ) ( شتّانَ العالمُ والجاهلُ ) .

- سِرْعانَ و وِشكانَ ( يجوز في الواو الحركاتُ الثلاث ) , بمعنى ( عجِلَ وأسرعَ ) ؛ نحو ( سُرعانَ ما أنقشعَ الغمامُ ) ( وَشكان ما يجيءُ الفرجُ ) .

**حكمُه** - اسم الفعل الماضي مبني كذلك دائماً , والفاعل قد يكون ظاهراً أو ضميراً مستتراً جوازاً ( للغائب في الأغلب ) , وكذا يتبعُ فعله في التعدية واللزوم .

**اسم الفعل بين الارتجال والنّقل**

تقسم أسماء الأفعال -باعتبار أصالتها في الدلالة على الفعل وعدم أصالتها - إلى قسمين :

**الأول** - ا**لمُرتجلُ** , وهو الموضوع من أول مرّة اسم فعل ولم يُستعمل في غيره من قبلُ , كما في الأسماء السابقة .

**الثاني** - **المنقول** , وهو الموضوع لأول مرة لمعنى معيّن , ثمّ انتقلَ منه إلى اسم الفعل ؛ والمنقول أقسام هي :

**1**- اسم فعل منقول من جار ومجرور , مثل :

- عليكَ , وتأتي لمعانٍ ثلاثة هي :

أ- فعل الأمر ( تمسّكْ ) , نحو : ( عليكَ بالعلمِ ) و( عليكَ بالصبر عند المصيبةِ ) .

ب- فعل الأمر ( الزمْ ) , نحو : قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ) , أي : الزموا شأن أنفسكم .

جـ - الفعل المضارع ( اعتصمُ ) نحو : ( عليَّ باللهِ فهو نعمَ المولى ) .

- إليكَ , وتأتي بمعانٍ منها :

أ- فعل الأمر ( ابتعدْ أو تنحَّ ) ؛ نحو : ( إليكَ عنّي أيّها الكاذبُ ) .

ب- فعل الأمر ( خُذْ ) , نحو : ( إليكَ الكرةَ ) أي : خذها .

- إليَّ , بمعنى فعل الأمر ( أقبِلْ ) , نحو : ( إليَّ أيّها الصديقُ )

حكمه - يعربُ الجارُّ والمجرور معاً اسم فعل مبني , بحسب نوع الفعل ومعناه وعمله , تعديةً ولزوماً .

**2**- اسم فعل منقول من ظرف مكان , مثل :

- أمامَك , من فعل أمر بمعنى ( تقدّمْ ) .

- وراءَكَ , من فعل أمر بمعنى ( تأخّرْ ) .

- مكانَكَ , من فعل الأمر بمعنى ( اثبُتْ ) .

- عندَكَ , من فعل الأمر بمعنى ( خُذْ ) ؛ نحو : ( عندكَ كتاباً ) ؛ أي : خذْهُ .

**حكمه** – يُعربُ الظرف كلّهُ اسمَ فعل أمر مبنيّ والفاعل ضمير مستتر وجوباً ويعمل بحسب معنى فعله من التعديةِ واللزوم .

3- اسم فعل منقول من مصدر , مثلُ :

- رويدَ ( بغير تنوين ) , ويأتي :

أ- بمعنى فعل الأمر ( تمهّلْ ) , نحو : ( رويدَ أيّها المسرعُ ) .

ب- بمعنى فعل الأمر ( أمهِلْ ) , نحو : ( رويدَ المدِينَ المعسرَ) , أي : (أمهلْه ) .

- بلْهَ , من فعل أمر بمعنى ( اترُكْ ) ؛ وهو مصدر ليس له فعلٌ من لفظه , بل له فعلٌ من معناه , نحو : ( بلْهَ الطفلَ لأمّه ترعاهُ )

**ملحوظة** - من اسماء الأفعال ما يُستعملُ مصدراً واسمَ فعل , كـ( رويدَ , وبلْهَ ) . فإن جاء ما بعدهما مجروراً , فهما مصدران ؛ نحو : ( رويدَ زيدٍ ) و ( بلهَ زيدٍ ) . وإن جاء ما بعدهما منصوباً فهما اسما فعلٍ ؛ نحو : ( رويدَ زيداً ) و ( بلْهَ زيداً ) .

**مزيّة اسم الفعل على الفعل**

لاسم الفعل مزيّتانِ على الفعل في الاستعمال , هما :

الأولى - إنّ اسم الفعل أقوى من الفعل في أداء معناه المُراد , وأقدر على إبرازه كاملاً مع المبالغةِ فيه ؛ فاسم فعل الأمر مثل ( هيهاتَ ) يدلّ على البعد المبالغ فيه الشديدِ أو قل : البعيدِ جدّاً , في حين أنّ الفعل ( بعُدَ ) يدلُّ على مجرّدِ البعد .

الثانية - إنّه يؤدي هذا المعنى المُراد بإيجاز واختصار لمجيئه بصورة واحدة في الغالب لا يبرز معه الضمير , إفراداً وتثنية وجمعاً ؛ مثل ( صَهْ ) , إذ يُقالُ فيه : ( صَهْ يا فتى , و يا فتيانِ , و يا فتيانُ , و يا فتاة , و يا فتاتانِ , يا فتيَاتُ ) في حين أنّ الفعل لا يؤدي الغرض إلّا بإبراز الضمير في المثنى والجمع , من مثل : ( اُسكتي , واسكتا , واسكتوا ... ) .

**من أحكام أسماء الأفعال العامة**

- اختلف النحاة في أسماء الأفعال ؛ فذهب البصريون إلى أنّها أسماء ( وهو الراجح ) , وقال الكوفيون : إنّها أفعال لأنّها تدلُّ على الحدث والزمن , وسماه بعضهم ( خالفة ) .

- أسماء الأفعال مبنية دائماً وهي ليست بمعربة .

- أسماء الأفعال غير متصرفة , ولا تقبل علامات الأفعال مطلقاً ؛ لأنّها أسماء حقيقة . والدليل على اسميتها قبول أغلبها التنوين , كما في ( صَهٍ , وحيّهلاً .. ) . والتنوين علامة التنكير في الأسماء , وما لا يُنون كان معرفةً منها ؛ وكذا الحال في أسماء الأفعال .

-يثبتُ لأسماء الأفعال ما يثبتُلمسماها الفعل من الإظهار والاستتار للفاعل ( وجوباً أو جوازاً ) , ومن التعديةً واللزوم في العمل غالباً .

- اسماء الأفعال لا تُحذف ويبقى معمولها , ولا يتقدّم عليها معمولها ( المفعول به ) كما يتقدم على الفعل ؛ فلا يجوز أن نقول : ( زيداً دراكِ ) كما جاز في ( زيداً أدرِكْ ) . أمّا قول الشاعر :

أَيّهَا المائحُ دَلْوِي دُونَكَا إنّي رأيتُ الناسَ يَحْمَدونَكا

فهو بتقدير : ( خذْ دلوي ) , ولا يجوز أن يكون ( دَلوِي ) معمولاً لـ( دونكَا ) .